الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية: الاداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....
رقم التسجيل ط1 :
رقم التسجيل ط2 :

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص : لسانيات عامة

بعنوان:

مفاهيم التداولية عند عبد الرحمان حاج صالح من خلال كتابه الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية

إعداد الطالبتين:

- مبروكي نسرين
- جبلاحي زينب

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة	الصفة
.....	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	رئيسا
بوشليق وهيبة	أستاذ مساعد "أ"	المسيلة	مشرفا ومقررا
.....	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية:2020–2021

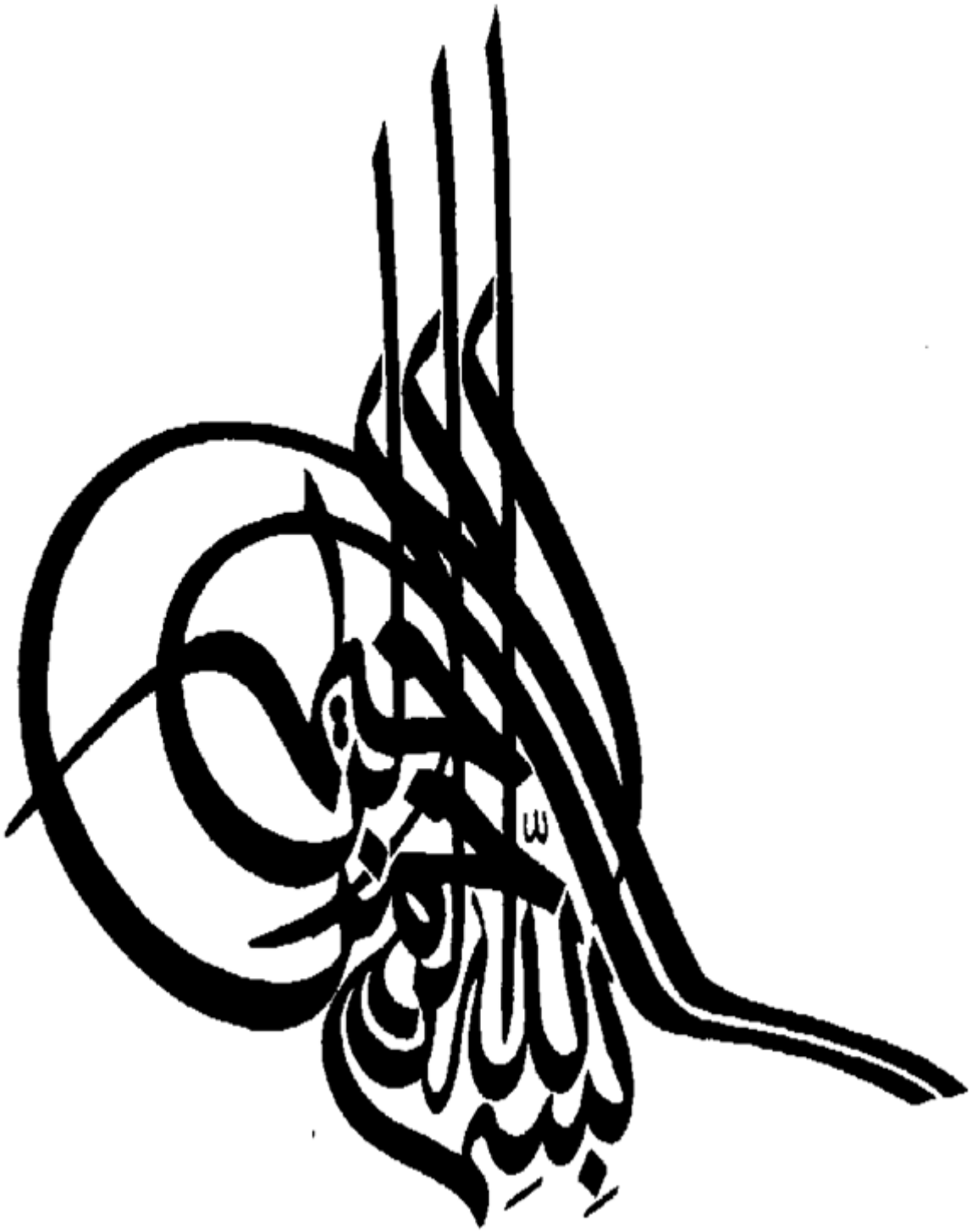
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم الحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

إلى منارة العلم وإمام المصطفين إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صل الله عليه وسلم

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط المنسوجة من قلبها إلى أمي الغالية "فضيلة"

إلى من سعى وشقا لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من اجل دفعي نحو طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى أبي العزيز الغالي "معاش"

إلى إخوتي ومن حبهم يجري في عروقي ويبهج ذكرهم فؤادي : [كمال- شهرة- وليد- نصر الدين - يوسف]

إلى الأحبة الذين شجعوني وأحاطوني بالاهتمام وأشعلوا فينا بريق الأمل يوم تخوننا العزائم .

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح إلى من تكاتفنا يدا بيد إلى صديقاتي رفيقات دربي [سميرة- عائشة – إلهام- ريان- فيروز]

إلى من علمونا حروف من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى عبارات العلم من صاغوا لنا بعلمهم منارة لنا تنير لنا مسير العلوم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام من لهم علينا حق الثناء

مبروكي نسرين

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا

أهدي ثمرة عملي إلى والدي حفظهما الله إلى أخي وزوجي

إلى عائلتي وكل أصدقائي وزميلاتي الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ هود الآية:88

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد -صلى الله عليه وسلم-

إن من بالشكر أن يكون أوله لله عز وجل

الذي وفقنا لإتمام هذه الدراسة، ويسر لنا ما استعصى علينا

وسخر لنا من يرشدنا حين تفرقت بنا السبل

كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان لأستاذنا المشرف

الدكتور: وهيبة بوشليق

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين وبعد:

كانت الدراسات اللسانية السابقة تهتم بالنصوص بعيداً عن سياقاتها الخارجية، ونظرت إلى الجملة أو العبارة الكلامية على أنها مجرد كلمات، وهي بهذه النظرة تفصلها عن وظيفتها ومن هنا جاءت التداولية، كرد فعل حيث اهتمت بدراسة اللغة من وجهة نظر سياقية وألغت مقولة دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها لتبحث في اللغة من حيث استعمالها في مقامات التواصل، وقد كان للدرس اللساني العربي نصيب من الدراسة قديما وحديثا اهتموا أيضاً بموضوع استعمال اللغة أثناء التخاطب ومن بين هؤلاء العلماء المحدثين نجد العلامة أبو اللسانيات عبد الرحمن الحاج صالح حيث خصص لذلك كتاب عنوانه: "الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال" الذي نحن بصدد دراسته في هذا البحث المعنون بـ: المفاهيم التداولية عند عبد الرحمن الحاج صالح من خلال كتابه "الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال" لنطرح الإشكالية التالية:

- ما هي التداولية؟ وما هي أهم مفاهيمها؟
- ما هي أهم نقاط التقارب والتقاطع بين الدراسات الغربية والدراسات العربية للتداولية؟
- ما موقف عبد الرحمن الحاج صالح من التداوليات؟

وقد كانت أسباب اختيار هذا الموضوع:

- **أسباب ذاتية:** تتمثل في الميل الشخصي لإنتاجات وأعمال الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح.

- **أسباب موضوعية:** محاولة إبراز أهمية هذا الكتاب وكذا معرفة وبحث موضوع التداولية.

وطبيعة هذه المذكرة تقتضي أن تأتي في مقدمة وفصلان وخاتمة:

*تضمّن **الفصل الأول** مفاهيم التداولية حيث تطرقنا أولاً إلى تعريف التداولية لغة وإصطلاحاً، وثانيا إلى أهم مفاهيم التداولية، وثالثا نبذة مختصرة عن حياة عبد الرحمن الحاج صالح.

* أما **الفصل الثاني:** آراء عبد الرحمن الحاج صالح حول التداولية من خلال كتابه

-**أولاً** : وصف الكتاب.

- **ثانيا:** مقاربة عبد الرحمن الحاج صالح للتداوليات العربية من خلال الكتاب.

- **ثالثا:** موقفه من التداوليات الغربية مقارنة بالتداوليات العربية.

- **رابعا:** توصيات وآراء تخص الطالب.

وخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج

واعتمدنا على المنهج الوصفي والمقارن، فالمنهج الوصفي إعتمدناه كثيراً وذلك أن طبيعة الموضوع فرضت ذلك خاصة فيما يخص الجانب النظري أمّا المقارن فهو بغية تحديد أوجه الاختلاف والتشابه بين ما جاءت به الدراسات اللسانية الغربية الحديثة حول التداولية وبين ماكان موجوداً في التراث العربي.

أمّا عن المراجع المعتمدة في هذا البحث فقد كانت متنوعة واستعنا أيضاً بمجلات غربية ومواقع إلكترونية أهمها:

- آفاق جديدة في البحث اللغوي لمحمود أحمد نحلة.
- نظرية المعنى في فلسفة بول جرايس لصلاح إسماعيل.
- استراتيجيات الخطاب لعبد الهادي بن ظافر الشهري.
- في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم لخليفة بوجادي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا نذكر منها صعوبة تحصيل كل الكتب التي تخدم البحث.

وفي الأخير لا يسع في هذا المقام إلاّ التقدم بشديد الامتنان والشكر للمولى عزّ وجلّ الذي منّ علينا بنعمة العقل والعلم ويسّر لنا الدرب في إتمام هذا العمل.

والشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة " بوشليق وهيبة" التي تفضّلت علينا بالتوجيه والدّعم ولم تبخل علينا بنصائحها والشكر موصول للجنة المناقشة التي حملت على عاتقها مسؤولية قراءة البحث ومناقشته.

الفصل الأول

مفاهيم التداولية

المبحث الأول:تعريف التداولية لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني: أهم مفاهيم التداولية

أ-السياق

ب-الأفعال الكلامية

ج-الاستلزام الحواري

د-الاشاريات

هـ-الحجاج

و-القصدية

المبحث الثالث:نبدة مختصرة عن عبد الرحمان الحاج صالح

المبحث الأول:تعريف التداولية لغة واصطلاحاً

أولا: تعريف التداولية

1- لغة:

يرجع مصطلح التداولية في أصله العربي إلى الجذر اللغوي (دول) وله معان مختلفة لا تخرج عن معاني التحول والتبدل والإنتقال. إذ جاء في معجم أساس البلاغة لزمخشري: (ت538هـ): " دول: دالت له الدولة، ودالت الأيام بكذا وأدال الله بني فلان من عدوهم: جعل الكر ّة لهم عليه وعن الحجاج: "إن الأرض ستُدال منت كما أدلنا منها وفي مثل: " يُدال من البقاع كما يُدال من الرجال" وأديل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأديل المشركون على المسلمين يوم أُحد، واستدَلتُ من فلان لأدال منه واستدل الأيام: استعطفها استقال الأيام فالدهر دُوَلْ والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم والدهر دُوَل وعُقد...وتداولوا الشئ بينهم والماشي يداول بين قدميه: يراوح بينهما.[1]

- كما جاء في معجم الوسيط "او(لَ) كذا بينهم جعله متداولا، تارة لهؤلاء، وتارة لهؤلاء. ويقال: اوَل الله الأيام بين الناس: أدارها وصرفها في التنزيل العزيز ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: الآية 140] و(لَ) دالاَ: كتبها وتداويلُ المدينة): جعل الأمر فيها لدول مختلفة.

(اندال) القوم: خو ّلو من مكان إلى مكان.

(تداولت) الأيدي الشئ: أخذته هذه مرة وهذه مرة. ويقال تداول القوم الأمر.

(استَدَال) الأيام وغيرها: إستعطفها أو طلب دولتها.

---

[1]- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1. 1419هـ-1998م، ج1، ص303.

الدَ ولَ (ْ لةُ) الاستيلاء الغَلَبَةُ والشئ المتداول ومجموع كبير من الأفراد يقطن بصفة دائمة إقليميا معيناً ويتمتع بالشخصية وبنظام حكومي وبالاستقلال السياسي.[1]

وبناءً ا على ما تقدم من التعاريف اللغوية السابقة، يتضح أنها لا تخرج عن الجذر "دول" وعلى معاني التحول والتبدل والانتقال، سواء من حال إلى آخر أم من مكان إلى آخر. مما يقتضي إلى وجود أكثر من طرف واحد يشترك في فعل التحول والتغيير والتبدل.

كما ورد في تجديد المنهج في تقويم التراث لطه عبد الرحمان:

من المعروف أن الفعل: (تداول) في قولنا: "تداول الناس كذا بينهم" يفيد معنى "تناقله الناس وأداروه فيما بينهم" ومن المعروف بينهم أيضا أن مفهوم "النقل" ومفهوم "الدوران" مستعملان في نطاق اللغة الملفوظة، كما هما مستعملان في نطاق التجربة المحسوسة، فيقال: "نقل الكلام عن قائله" بمعناه رواه عنه، كما يقال لا نقل الشيء عن موضعه أي حركة منه، ويقال "دار على الألسن" بمعنى جرى عليها، كما يقال "دار على شيء" بمعنى طاف حوله، ف "النقل" و "الدوران" يدلان بذلك، في استخدامهما اللغوي، على أن النقلة بين الناطقين، أو قل معنى "التواصل" ويدلان في استخدامهما التجريبي على معنى الحركة بين الفاعلين، أو قل على معنى "التفاعل" فيكون التداول جامعا بين جانبين اثنين هما: التواصل والتفاعل، فمقتضى "التداول"، إذن أن يكون القول موصولا بالفعل ومن المعروف كذلك أن لفظ "المجال" مشتق من الفعل: "جال" "يجول" الذي يدل لغة، على معنى "دار" فيكون المجال هو "موضع الدوران" مما يجعل هذا المفهوم يشترك مع مفهوم "التداول" في معنى "النقلة" و "الحركة" فيكون المراد من إضافته إلى التداول هو تحديد مكان وزمان هذه النقلة أو الحركة، نطق كانت أو حسا، هذا فيما يخص المعنى الأصلي للفظ "التداول" ولفظ المجال[2].

[1]– شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ–2004م، ص304.

[2] طه عبد الرحمان، تجديد لمنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 4006، ص244.

2-اصطلاحا:

2-1/عند الغرب:

أ-تشارلز موريس (Charles W. Morris):[1]

يعود أول استعمال لمصطلح التداولية للفيلسوف (موريس)حيث عدّها جزءًا من السيميائية وأحد مكوناتها، تهتم بدراسة العلاقة بين العلامات، وبين مستعمليها أو مفسريها (متكلم، سامع، قارئ، كاتب...) وتحديد ما يترتب عن هذه العلامات كان ذلك حينما شرح أبعاد السيميائية الثلاثة:

- علاقة العلامات بالموضوعات المعبّر عنها، وذلك بـُعد دلالي يهتم به علم الدلالة.
- علاقة العلامات بالنّاطقين بها وبالمتلقي وبالظواهر النفسية والحياتية والإجتماعية المرافقة لاستعمال العلامات وتوظيفها وذلك هو البعد التداولي.
- علاقة العلامات فيما بينها وذلك بـُعد تركيبي، يهتم به علم التراكيب.

وهذا الأصل التمييز الأوّل الذي استأنفه بعده الدارسون ووسّع إلى ماهو عليه اليوم، ومما ينبغي ملاحظته على هذا التعريف الإهتمام بالبعد الدلالي وعده في الرتبة لأنه مرتبط بطبيعة العلامة ذاتها، ثم يعضده البـُعد التداولي، لأن العلامة لا تميز إلاّ عن طريق المتكلم الذي يحدثها، وتأخر البعد التركيبي لأنه ينبغي للعلامة أن تكون لها دلالة ومـُداول قبل أن تركب.

ب-أوستن و سورل (John Searl, Austin):

يجعل حقل فلسفة اللغة العادية لدى أوستن وتلميذه سورل نواةً لتأسيس التداولية، ويحدد مصيرها في التفكير الأنجلوساكسوني انطلاقا من إشكالية أفعال التفكير في آليات معالجة اللّغة:الحِجاج، أنواع الخطاب...إلخ.[2]

---

[1] -خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009، ص 68.

[2] - المرجع السابق، ص 69.

إن التداولية ليست علماً لغوياً محضاً، بالمعنى التقليدي، علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الإستعمال، ويدمج من ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة "التواصل اللغوي وتفسيره" وعليه فإن الحديث عن "التداولية" وعن شبكتها المفاهيمية يقتضي الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة لأنها تشي بانتمائها إلى حقول مفاهيمية تضم مستويات مـُ تداخلة كالبنية اللغوية، وقواعد التخاطب، والإستدلالات التداولية والعمليات الذهنية المتحكمة في الإنتاج والفهم اللغويين، وعلاقة البنية اللغوية بظروف الإستعمال...إلخ، فنحن نرى أن التداولية تمثل حلقة وصل هامة بين حقول معرفية عديدة منها: الفلسفة التحليلة ممثلة في فلسفة اللغة العادبة، ومنها علم النفس المعرفي ممثلا في "نظرية الملائمة" **Théoriede pertinêce** على الخصوص، ومنها علوم التواصل، ومنها اللسانيات بطبيعة الحال.[1]

ب-أوستن وسورل:

يجعل حقل فلسفة اللغة العادية لدى أسوستن وتلميذه سورل نواة التأسيس التداولية، ويحدد مصدرها في التفكير الأنجلوسا كسوني انطلاقا من إشكالية أفعال الكلام التي طورت التفكير في آليات معالجة اللغة: الحجاج، أنواع الخطاب...[2]

إن مجال نشأة التداولية وتطورها لدى أوستن سورل هي فلسفة اللغة العادية التي تعد إشكالية أفعال الكلام، من أهم مبادئها

ج-جرايس:

لقد قدم جرايس -في معالجته للمعاني وفق رؤية التداولية- بمعالجة حديثة للمعنى بتميزه بين نوعين من المعنى طبيعي وغير طبيعي واقترح جرايس أن التداولية يجب أن تركز على البعد

[1]- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، د. ط. 2002- ص52.

[2] المرجع نفسه، ص68.

العلمي –بصورة أكثر للمعنى، يعني المعنى في المحادثات الذي كان صيغ بعد ذلك في طرق متنوعة، فثم شؤون عملية ساعدت في تحويل تركيز التداوليين pragmaticiams نحو شرح وتفسير طبيعة المحادثات وذلك أثمر في اكتشافات الطابع المميز لمبدء التعاون co. Operativepr inciple وفق مصطلح ليستن (1983).

د–فرانسيس جاك: francis gac ques:

ثم جاء رأي آخر لفرنسيس تعرضه فرانسواز أرمينكو ينطلق من الأبعاد الاجتماعية التي تحكم الخطاب، ومن ثم يتسم هذا التعريف بالاتساع، ويتحدد هذا التعريف في أن التداولية تعني: كل ما يتعلق بعلاقة الملفوظ بالشروط الأكثر عمومية عند المخاطب، ثم تعلق أرمينكو على هذا التعريف باستخلاصها ان التداولية تمثل شروط قبلية للتواصلية، هي شروط دلالة تواصلية عامة ترتبط بكليات الاستعمال التواصلي العامة، وتشير إلى أن أهمية التداولية هي "التقيد بالبحث عن نظرية ملائمة تتعلق بالاستعمال التواصلي للغة"[1].

هـ–بلاكيمور:

بعد ذلك، وقبيل نهاية 1989 عرفت التداولية بشكل واضح على أنها فهم اللغة الطبيعية وقد تردد هذا المفهوم عند بلاكيمور Blakemore 1990 في فهمها للملفوظ بأنه: تداولية اللغة الطبيعية.

و–جيف فبرستشيرن: Jefv ershueren:

ذكر جيف عدة تعريفات للتداولية لا تخرج كثيرا عن التعريفات السابقة، بل إنه يبني تعريفه الأول لها على تعريف موريس، بقوله: "إننا نفني بالتداولية علم علاقة العلامة بمؤوليها فإنه من التمييز الدقيق للتداولية أن نقول إنها تتعامل مع الجوانب الحيوية لعلم العلامات، وهذا يعني كل الظواهر النفسية والاجتماعية التي تظهر على توظيف العلامات"، وقد كانت مؤسسة **I. P. R. A** (الجمعية التداولية الدولية) The internatianal Pragmati

[1] عبد بلبع، التداولية البعد الثالث في سيميوطق موريس، مجلة فصول، العدد 66– ربيع 2005، ص37.

Association سنة 1987 رمزا لهذا التطور ففي وثيقة عملها اقترحت أن تكون التداولية نظرية التكيف اللغوي والنظر في استعمال اللغة من كل الأبعاد[1].

ومن الواضح أن تعريفات التداولية جميعها ترتبط بدراسة استعمال اللغة في شتى السياقات والمواقف الواقعية أي تداولها عمليا.

2-2/عند العرب:

لقد تعددت تعريفات التداولية وكان لهذا التعدد دائرة في ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية فقد ترجم إلى الذرائعية والمقصدية والمقامية والتداولية، والتداولية أكثرها شيوعا وأقربها إلى طبيعة البحث فيها إذ هو منظور فيه إلى "تداول" اللغة بين المتكلم والمخاطب الذي يدل على التفاعل الحي بينهما في استعمال اللغة.[2]

أ/ عند العرب القدامى:

يرى بوجادي خليفة أن التداولية لها ملامح في التراث النحوي تتمثل في تداولية المتكلم والمخاطب وتداولية الخطاب في البلاغة العربية والنحو العربي:

1-في البلاغة العربية:

1-1-تداولية المتكلم في البلاغة العربية:

للمتكلم دور بارز في البلاغة العربية القديمة بوضعه منتج الخطاب وباعثه، ولأنه وحده الذي يستطيع تحديد الدلالات ومقاصدها، بل إن المعنى في الكثير من الحالات مرتبطة بما ينويه ويقصده، فهناك أساليب كثيرة ارتبطت بالمتكلم كالدلالة والقصد التي تحاكى الملابسات التي يكون فيها، وسماها ابن جني "الأحوال الشاهدة بالقصود، الحالفة على ما في النفوس" فالحال التي يكون عليها المتكلم أثناء أداء الخطاب جزء من تشكيل الدلالة العامة لخطابة، كما

[1] عبد بلبع: المرجع السابق، ص38.

[2] – مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005، ص 16.

يظهر الاهتمام بالمتكلم أيضا في التمييز العسكري بين السؤال والاستفهام، وتمييزه بين الخبر والحديث، وكذلك بين الخبر والأمر.

فتعريف هذه الأساليب جميعا قائم على المتكلم وموقفه من الخطاب، فلا يعد مستفهما إلا إذا طلب الفهم، ولا سائلا إلا إذا سأل عما يعلمه وما لا يعلمه.

وتعريف الخبر ذاته قائم على المتكلم، ومن أحسن ما يرتبط بالمتكلم من قيم تداولية أنهم ميزوا بين بينه وبين الكلماتي، وعرفوا المتكلم بأنه: (هو فاعل الكلام) تعريف تداوليا مرتبط بانجازه الفعل الكلامي حقيقة في الواقع، ولا يعد متكلما إلا بذلك[1].

1- تداولية المخاطب في البلاغة العربية:

يحظى السامع في العملية الابلاغية في الدرس البلاغي العربي القديم بأهمية لا تقل عن أهمية المتكلم ولئن كان المتكلم هو منشئ الخطاب ومنتجه، ويسمه بكثير مما يميزه متكلما عن الآخرين، فإن السامع هو من ينشأ له الخطاب ومن أجله، وهو مشارك في إنتاج الخطاب مشاركةفعالة، وا ٍن لم تكن مباشرة، فالمتكلم حين يراعي مقام الخطاب، وأحوال السامع، وأشكال إلقاء الخبر إليه، وأنماط الطلب التي ينشئها... وما إلى ذلك من ظروف الحديث المختلفة، فهو إنما يستحضر السامع في كل عملية إبلاغية، ولو بصورة ذهنية، إن لم يكن حاضرا عيانا، وخلاصة ذلك أن الخطاب كما يحمل الخصائص التمييزية للمتكلم، فهو ينبئ بطبيعة السامع الذي أنشئ من أجله، بل إن الخطاب في ذاته يكون في أغل الحالات حسب ما يريده السامع لا المتكلم، وتلك هي سمة اللسانيات التداولية الحديثة التي تتقاطع فيها مع البلاغة العربية، حيث إن من أهم مجالاتها، الاهتمام بالسامع واعتبار المخاطب، على نحو ما مر في الفصل الأول، والاعتداد بكل العناصر الفاعلة في الإبلاغ[2].

[1] ينظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصليلية في الدرس العربي القديم، المرجع السابق، ص165.
[2] المرجع نفسه، ص175.

1-2-تداولية الخطاب في ذاته في البلاغة العربية:

يمثل مصطلح (الخطاب) خلاصة ما تطور إليه استخدام مصطلح (الجملة) و مصطلح (النص)، بعدها في المدونة النقدية الحديثة ويكاد يستقر على استعماله لما يحمله من دلالات أوسع من دلالات (النص)، لاسيما من ناحية إحيائه بالاستعمال والتداول.

ويقوم التمييز بين المصطلحات الثلاثة هذه على أسس تداولية، أهمها الاستعمال.

إذ وصف الخطاب ببعض الشروط البيانية التي تجعله فصلا بينا، وفيها أن لا يخالف قواعد الفصل والوصل، والعطف، والإضمار، والحذف، والتكرار... وغيرها من الشروط البيانية والأسلوبية التي تعتري الخطاب فهو-إذا- (فن القول) من خلال هذا النص ومما يتصف به الخطاب القرآني ذاته أن راعي مقتضى أحوال المخاطب، من حيث الصدق في المنطق وترك مالا يحتاج إليه، والدقة في التعبير، وعدم التناقض في القول والإشارة أحيانا إلى معنى دون التصريح به، والجدال والحجاج، والبرهنة، البناء المحكم... وغيرها[1].

2- في النحو العربي:

2-1- تداولية المتكلم في النحو العربي:

للمتكلم مكانة بارزة في الدرس العربي، حيث يعتد به في كثير من المباحث نحو الفرق بين الكلام والتكليم الذي مر بيانه، ف (التكليم تعليق الكلام بالمخاطب، فهو أخص من الكلام، وذلك أنه ليس كل كلام خطابا للغير، ويضيف "والمتكلم هو فعل الكلام" فقد سمي متكلما بالنظر إلى الفعل الذي يؤديه. وتجاوز ابن جني ذلك في حد أنه أرجع (أمرا للرفع والنصب والجر للمتكلم نفسه)

في حديثه عن موقع المتكلم في الإعراب فهو الذي يملك المعنى الحقيقي للعبارة، وهو الأدرى بمقاصده وأغراض الكلام، لذا كان ظاهر البنية وشكلها من اختصاصه هو دون غيره.

[1] خليفة بوجادي، المرجع نفسه، ص192.

2-2-تداولية المخاطب في النحو العربي:

تتضح قيمة السامع في الدرس النحوي من خلال جملة من الشواهد أهمها مفهوم الكلام وأقسامه، حيث قسم اعتدادا بالسامع وفي هذا قيمة تداولية. ويقول ابن فارس في (باب مراتب الكلام في وضوحه وا إشكاله): أما واضح الكلام فالذي يفهمه كل سامع ظاهر كلام العرب، فوضوح الكلام قائم على مدى فهم السامع له بناءا على الأساليب اللغوية التي يعرفها، وحقيقة هذا الكلام نفسه مرتبطة ب "ما سمع وفهم، وذلك قولنا: قام زيدوا ذهى عمروا)والواقع أن لا فصل بين المتكلم والسامع، إن المتكلم ذاته عُد كذلك لأنه فاعل الكلام، ولأنه يتكلم إلى السامع أيضا، وبالتالي فإن حضوره يستدعي وجود السامع والعكس وارده)[1].

2-3- تداولية الخطاب في ذاته في النحو العربي:

يحظى الخطاب بقيمة كبيرة في الدرس النحوي العربي، وأول ما يلفت النظر في ذلك دراسة النحاة لأغراض الأساليب، وخروج أسلوب من معنى حقيقي لاحق إلى معنى آخر، فتتال مثلا خروج أداة الاستفهام من الدلالة على السؤال إلى الدلالة على معان أخرى، نحو الإنكار والاستبطاء، وغيرهما.

ومن أهم مباحث النحو العربي التي اهتمت بتداولية الخطاب أيضا، القديم والتأخير، فتناول النحاة دواعي تقديم المسند إليه ومنها أن يتمكن الخبر في ذهن السامع لأنه في المبتدأ تشويقا إليه وذكروا إلى جانب ذلك خروج المسند إليه على خلاف مقتضى ظاهر.

ومن مباحث الاهتمام بالخطاب ذاته في النحو العربي التعبير بالجملة الفعلية واختلافه عن التعبير بالجملة الاسمية، وتحدث النحاة أيضا عن الوحدات اللغوية، نحو الضمائر وأسماء الإشارة، الظروف الزمانية والمكانية، وزمن الفعل... وغيرها. ويذكر في هذا الموضوع ما قدمه سيبويه في نظرته إلى المعنى وعلاقته بالبنية.

[1] خليفة بوجادي، المرجع نفسه، ص220.

وكذا الشعر والحجاج من المباحث التداولية في الخطابه[1].

- أما مسعود صحراوي:

فقد ذكر عدة أساليب وقضايا عدها في صميم البحث التداولي كقضية الإسناد، التقديم والتأخير، حروف المعاني، وقد خصص فصلا كاملا عن نظرية أفعال الكلام في التراث، وهي قضية الأسلوب الانشائي والخبري، فعند "الأصوليين" أنهم درسوا ضمن نظرية الخبر والإنشاء، ظاهرة الأفعال الكلامية، واستنبطوا عبر الجمع بين المنطلقات والمفاهيم النظرية من جهته والنصوص التطبيقية من جهة أخرى، أفعالا كلامية جديدة من الأساليب الخبرية أهمها: الرواية والشهادة والوعد والوعيد، والدعوى والإقران واستنبطوا أفعالا كلامية أخرى من الأساليب الإنشائية أهمها: الإذن والمنع، والندب والإباحة، والتخيير والتعجب، وألفاظ العقود والمعاهدات، والاقاعات... ودرسوا أسلوب الاستفهام ومعاينة دراسة معمقة واستنبطوا منه فروعا هامة من الأفعال الكلامية منها (على الخصوص: التقرير، الإنكار الابطالي، الإنكار الحقيقي)... واعتدوا إذا طرأ عليها فيخل بأدائها الانجازي، فالعبرة عنده بالمقاصد والمعاني لا بالألفاظ والمباني[2].

أما النحاة فقد اهتموا ب "المعاني" و "الأغراض" الابلاغية المنحوتات من "الخطاب" واسرارهما على أن البنى التركيبية تابعة للوظيفة التواصلية وليس العكس، فسلكا منهجا متميزا في تحليل الظواهر كظواهر التقديم والتأخير، والتعيين، والإثبات والنفي... والتي لا تعد أن تكون أغراضا وغايات تواصلية يسعى المتكلم إلى تحقيقها، وأما بلغة المعاصرين فهي "أفعال كلامية"طالما أنه يُراد بها تخصيص الخطاب، أو الحرص على (تضمين الخطاب فائدة تواصلية معينة)، أو ثنية المخاطب، أو تأكيد الرسالة الابلاغية له، أو نداءه أو إغرائه أو

[1] خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص225.

[2] مسعود صحراوي، -التداولية عند العلماء العرب- دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت. لبنان، ط1، 2005، ص171.

تحذيره أو توبيخه، وهذه الأفعال الكلامية تؤدي إما عن طريق لفظ مفرد: كمعاني الأدوات، أو عن طريق تركيب كامل: كبعض معاني التأيد والتخصيص، والتعيين[1].

– فكانت مهمة البلاغة العربية في (فن القول) أو فن الوصول بالمعنى إلى نفس المخاطب حيث إعتمدت على المتكلم من حيث:(معرفته باللغة، المعنى الذي يقصده، حاله أثناء أداء الخطاب، دوره في كثير من المباحث البلاغية، مثل الإلتفات–صدق الخير وكذبه....).

– وكانت تتناول كل مايرتبط باستعمال اللغة وممارستها وتنظر إلى اللغة نظرة متكاملة لايستقل فيها الشكل عن المضمون ولا المعنى عن ظروف الاتصال.

– أما النحو العربي لم يكن تناولهم للبينة اللغوية مستقلة عن أحوال الاستعمار المختلفة،حيث قدم النحاة مسائل مرتبطة بالمتكلم مما يظهر أثره على البينة ذاتها ويحدد موقعه من الاعراب وفي التمييز بين القول والفعل، كما تناولو جماً يتعلق بالمخاطب نحو فائدة الكلام التي يجعلها النحاة وفقا على المسامع ومن يحرزه من منفعة وسكوته عن المعنى.[2]

أما مسعود صحراوي:

فقد ذكر عدّة أساليب وقضايا نحوية عدّها في صميم البحث التدَاولي كقضية الإسنادْ ،التقديم والتأخير،حروف المعاني،وقد خصص فصلاً كاملاً عن نظرية أفعال الكلام في التراث، وهي قضية الأسلوب الخبري والإنشائي وذكر مجموعة من العلماء تناولوا القضية في إطارها السياقي التداولي من بينهم : أبي نصر الفرابي_عبد القاهر الجرجاني_أبو يعقوب السكاكي وسيبوبه وغيرهم، فالأسلوب الإنشائي ضمن الأمريات كالأمر والنهي والإستفهام ومنه ماينردج ضمن الإيقاعيات كألفاظ العقود ومنه ماينردج ضمن البوحيات

[1]– مسعود صحراوي، المرجع السابق، ص220.

[2]– ينظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، جامعة سطيف الجزائر، ط1، 2009، ص252.

كالمدح والذم والتمني، أما الأسلوب الخبري مندرج ضمن التقريريات بمصطلح سيرل والفرض المتضمن منه هو التقرير، أو هو إدراج مسؤولية المتكلم عن صحة ما يلتفظ به.[1]

ب/ عند العرب المحدثين:

يعرف الفيلسوف المغربي "طه عبد الرحمان" بأن التداولية هي وصف لكل ما كان مظهراً من مظاهر التواصل والتفاعل بين صانعي التراث من عامة الناس وخاصتهم، كما أن المجال في سياق هذه الممارسة هو وصف لكل ما كان نطاقا مكانيا وزمنيا لحصول التواصل والتفاعل فالمقصود بـ"مجال التداول" في التجربة التراثية هو إذن محل التواصل والتفاعل بين صانعي التراث.[2]

من هنا يمكننا القول بأن التداولية تقوم بدراسة اللغة أثناء عملية التخاطب مراعية بدلك كل ما يحيط بها لإيصال المعنى المناسب.

وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بين الدارسيين حول التداولية وتساؤلاتهم عن القيمة العليمة للبحوث التداولية وتشكيكهم في جدواها فإن معظمهم يقر بأن قضية التداولية هي "إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي، وتصير التداولية من ثم جديرة بأن تسمى"علم الإستعمال اللغوي" .

ثانيا: أهم المفاهيم التداولية.

1- السياق: أنه تجسيد لتلك التتبعات اللغوية في شكل الخطاب، من حيث وحدات صويتة وصرفية ومعجمية، ومابينهما من ترتيب وعلاقات تركيبية. وقد غدا مصطلح السياق من المصطلحات الشائعة والمؤثرة في الدرس اللغوي الحديث منذ إبتدعه(مالينوفسكي). ليتسع مفوم السياق خصوصا في الدراسات التداولية بما أنها تعده أساساً ا من أسسها المكينة.

[1] – ينظر: مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، ص 83.

[2]– طه عبد الرحم ،تجديد المنهج في تقويم التراث ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، دت، ص 244.

وأصبح يعرف فيما بعد بـ: مجموعة الظروف التي تحف فعل التلفظ بموقف الكلام تسمى هذه الظروف في بعض الأحيان بالسياق.

بيد أنّه قد يلتبس عن هذا الحد، مصطلح السياق بمصطلح المقام، وهذا مايبديه تمام حسان عند تحفظه على تحديد مفهوم المقام عند البلاغيين العرب، فهو يرى أنّ الفصل في ذلك الاختلاف بين مفهومي المقام والسياق، هو معرفة ماتنطوي عليه الثقافة حيث يقول "لقد فهم البلاغيون المقام فهما سكونياً نمطياً مجرداً ثم قالولكل مقام مقال"، وبهذا يصبح المقام عند البلاغيين سكوني، والذي أقصده بالمقام هو جملة الموقف المتحرك الاجتماعي الذي يعتبر المتكلم جزء منه، على الرغم من هذا الفارق بين فهمي وفهم البلاغيين للمصطلح الواحد أجد لفظ المقام أصلح ماأعبر به عما أفهمه من المصطلح الحديث، ومع هذا التحفظ إلا أنه يفضل إستعمال مصطلح المقام في النهاية، مع مخالفته للعرب في مرجعه.

إلا أن مصطلح السياق هو المصطلح الأنسب للعلة التي يراها تمام حسان وذلك لدلالته على الممارسة المتصلة للفعل اللغوي الذي يتجاوز مجرد التلفّظ بالخطاب، بدءاً من لحظة إعمال الذهن للتفكير في إنتاجه بما يضمن تحقيق مناسبته التداولية. بالرغم من أنه "ليس من السهل تحديد مجال السياق فيجب على أي واحد أن يأخذ بعين الإعتبار العالم الاجتماعي والنفسي الذي يؤثر فيه مستعمل اللغة، في أي وقت كان."[1]

يعدّ (بريت)أن تصنيفّ السياق هو أيسر الطرق لتصنيف التداوليات إلى عدة أنواع، إذ يقسم السياق إلى أكثر من قسم، ونتج عن ذلك خمسة أنواع من السياق وهي: سياق القرائن(السياق النصي)، السياق الوجدي، المقامي، سياق الفعل، والسياق النفسي.[2]

وكان اهتمام أصحاب نظرية السياق بدراسة معنى الكلمة والدور الذي تؤديه في السياق، والطريقة التي تستعمل بها وعلى ذلك عرفوا بأنه حصيلة استعمال الكلمات في اللغة

---

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية دار الكتاب الجديد المتحدة. بيروت لبنان. ط1. 2004، ص40-41.

[2] – المرجع نفسه، ص 42.

من حيث وضعها في سياقات مختلفة، ويتطلب دراسة السياق والموقف الذي ترد فيه الكلمة حتى ما كان غير لغوي، وعلى هذا يمكن أن يُقسم السياق إلى أربعة أقسام نذكرها:

السياق اللغوي، والسياق العاطفي، والسياق الثقافي، والسياق الموقف[1].

أما الأول فمثاله كلمة "عين" في العربية، وهي من المشترك في سياقات لغوية متعددة، قد تعني عين الباصرة أو عين الماء، أو عين الجاسوس...الخ، أما الثاني فمثاله الذي قدمه أولمان: كلمة "جدار" محملة بما تفيض به نفسه من الانفعالات، فيرى الجدار حلو تارة ولئيما تارة أخرى، أما الثالث يتعلق بالمقام مثال: يختر كلمة "زوجة" أو "مدام" للدلالة على امرأته. أما الرابع يدل على العلاقات الزمانية والمكانية، فمثاله: ما ورد في قضية التحكيم المشهورة من قول الخوارج: "لا حكم إلا الله"، إذ جاء جواب الإمام علي كرم الله وجهه بقوله:كلمة حق يُراد بها باطل. لقد أراد الإمام أن هتاف الخوارج كلام ديني صحيح، لكن هو إلزام سياسي، عن طريق الدين[2].

2-الأفعال الكلامية:

أصبح مفهوم الفعل الكلامي speech act نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية ، ونحواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثري وفضلا عن ذلك يُعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالاً قولية لتحقيق أغراضه إنجازية وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول) ومن ثم فهو فعل يطمح أن يكون ذا تأثير في المخاطب إجتماعيا أو مؤسساتيا وثم إنجاز شيء ما.

-ومن ثم قسم أوستن الفعل الكلامي إلى ثلاثة أفعال فرعية على النحو الآتي:

أ- فعل القول(الفعل اللغوي): يراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة.

[1] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، برامكة، ط3، 2008، ص352.

[2] المرجع نفسه، ص353.

ب- الفعل المتضمن في القول:وهو الفعل الإنجازي الحقيقي.

ج- الفعل الناتج عن القول : يرى أوستن أنه مع القيام بفعل القول ومايصحبه من فعل متضمن في القول (القوة)فقد يكون الفاعل (هو الشخص المتكلم) قائماً بفعل ثالث هو (السبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر، ومن أمثلة ذلك الآثار، الإقناع، التضليل، الإرشاد، التثبيت...).[1]

كما ويعتبر سيرل هو أول من أوضح فكرة أوستين السابقة، وشرحها أكثر بتقديمه شروط إنجاز كل فاعل إلى جانب بيانه شروط تحول فعل من حال إلى حال أخرى وآليات ذلك، وتوضيح خطوات استنتاج الفعل المقصود.

ومما قدمه سيرل أيضا أنه أعاد تقسيم الأفعال الكلامية، وميز بين أربعة أقسام:

-فعل التلفظ (الصوتي والتركيبي)

-الفعل القضوي (الاحالي والجملي)

-الفعل الانجازي (على نحو ما فعل أوستين)

-الفعل التأثيري (على نحو ما فعل أوستين)[2]

وسرعان ما أعاد اقتراح خمسة أصناف لها:

-الأخبار (تبلغ وخبرا، وهي تمثيل للواقع) وتسمى أيضا التأكيدات الأفعال الحكمية

-الأوامر (تحمل المخاطب على فعل معين)

-الالتزامية (أفعال التعهد) وهي أفعال التكليف عند أوستين، حين يلتزم المتكلم بفعل شيء معين

-التصريحات وهي الأفعال التمرسية عند أوستين، وتعبر عن حالة مع شروط صدقها

-الإنجازات (الادلاءات) تكون حين التلفظ ذاته[3].

---

[1]- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 2005. ص 40.

[2] خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص79.

[3] خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص80.

الاستلزام الحواري: فالجملة "إن الطالب (ج) لاعب كرة ممتاز" تستلزم حواريا معنى العبارة: "ليس الطالب (ج) مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة" لأنها خرق للقاعدة الثالثة قاعدة الملائمة أو (المطابقة)، ذلك أنها جواب غير ملائم للسؤال المطروح: "هل الطالب (ج) مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة؟"[1].

3- الاستلزام الحواري:

يعرف الالتزام الحواري بأنه"عمل المعنى أو لزوم شيء عن طريق قول شيء آخر، أو قل أنه شيء يعنيه المتكلم ويوحي به ويقترحه ولايكون جزءاً مما تعنيه الجملة حرفياً ".[2]

-لقد كانت نقطة البدء عند جرايس هي أن ُ الناس في حوارتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر مما يقولون وقد يقصدون عكس ما يقولون، فجعل كل همه إيضاح الاختلاف بين ما يقال what is said فما يقال هو ماتعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية face values ومايقصد هو مايريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر إعتماداً على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال، فأراد أن يقيم معبرا بين مايحمله القول من معنى صريح explicit meaning ومايحمله من معنى متضمن inexplicit meaning فنشأت فكرة الاستلزام الحواري.[3]

ولوصف هذه الظاهرة اقترح غرايس سنة 1975 نظريته المحادثية التي تنص على أُن التُواصل الكلامي محكوم بمبدأ عام (مبدأ التعاون) وبمسلمات حوارية.

وينص مبدأ التعاون على أربع مسلمات Maxins:

1-مسلمة القَدْر Quantite وتخص قدْر (الكمية) الأخبار الذي يجبر أن تلتزم به المبادرة الكلامية، وتتفرع إلى مقولتين:

---

[1] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص33.

[2]- صلاح إسماعيل، نظرية المعنى في فلسفة بول جرايس، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص78.

[3] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 2002، ص33.

أ- إجعل مشاركتك تفيد القدر المطلوب من الاخبار.

ب- لاتجعل مشاركتك تفيد أكثر مما هو مطلوب.

2- مسلمة الكيف Qualite ونصها:"لاتفعل ما تعتقدهأنه كاذب ولاتقل مالا تستطيع البرهنة على صدقه".

3- مسلمة الملاءمة Pertinence: وهي عبارة عن قاعدة واحدة "لتكن مشاركتك ملائمة".

4- مسلمة الجهة Modalite:التي تنص على الوضوح في الكلام وتتفرع إلى ثلاث قواعد فرعية:

أ- ابتعد عن اللبس.

تَجَنُّبُ الإيجاز.

تَجَنُّبُ الترتيب.

وتحصل ظاهرة الاستلزام الحواري إذ تم خرق إحدى القواعد الأربع السابقة.[1]

4-الإشاريات:

وهي العناصر الهامة في اللغة والتي لا يمكن تسيرها بمعزل عن المقام، وذلك لأنه في كل اللغات كلمات وتعبيرات تعتمد اعتمادا تاما على السياق الذي تستخدم فيه، ولا يمكن انتاجها وتفسيرها بمعزل عنه، فإن قرأت جملة مقطعة من سياقها مثل: (سوف يقومون بهذا العمل غدا لأنهم ليسوا هنا الآن). وجدتها شديدة الغموض لأنها تضم عددا كبيرا من العناصر الاشارية التي يعتمد تفسيرها لى السياق الذي قيلت فيه، ومعرفة المرجع الذي تحيل إليه، وهذه العناصر هي واو الجماعة وضمير جمع الغائبين "هم" واسم الإشارة "هذا" وظرف الزمان "غدا" و"الآن" وظروف المكان "هنا" ولا يتضح معنى الجملة إلا إذا عرفنا ما تشير إليه هذه العناصر الاشارية أو الإشاريات اختصارا وكان بيرس أول واضع لها[2].

---

[1]-مسعود صحراوي، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة بيروت، ط1، 2005، ص 33-34.

[2] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2002، ص16.

ويشير لفنسون إلى أن الاشاريات تفكير دائم للباحثين النظريين في اللسانيات بأن اللغة الطبيعية و ُضعت في الأساس من أجل التواصل المباشر بين الناس وجها لوجه، وتبرز أهميتها حين يغيب عنا ما تشير إليه فيسود الغموض ويصعب الفهم، وقد توصل معظم الباحثين إلى أن التعبيرات الاشارية خمسة أنواع:

شخصية وزمانية، مكانية، اجتماعية، وا ٍشارية الخطاب[1].

أ- الإشاريات الشخصية:

وهي ضمائر الحاضر، والمقصود بها الضمائر الشخصية الدالة على المتكلم وحده مثل أنا أو المتكلم نحن والضمائر الدالة على المخاطب مفرداً أو مثنى أو جمعاً، مذكراً أو مؤنثاً، وضمائر الحاضرهي دائماً عناصر إشارية، لأن مرجعها يعتمد على السياق.[2]

ب- الإشاريات الزمانية:

كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التكلم، فزمان التكلم هو مركز الإشارة الزمانية في الكلام، فإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية إلتبس الأمر على السامع أو القارئ فقولك مثلا بعد أسبوع يختلف مرجعها إذ قلتها اليوم أو قلتها بعد شهر أو بعد سنة، فلا يتضح المعنى إلا بالإشارة إلى زمان بعينه بالقياس إلى زمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية.[3]

ج- الإشاريات المكانية: عناصر إشارية إلى أماكن يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع. وأكثر الإشاريات المكانية وضوحاً هي كلمات الإشارة نحو هذا أو ذلك للإشارة إلى قريب أو بعيد من مركز

---

[1] المرجع نفسه، ص17.

[2]- المرجع نفسه، ص18.

[3] - المرجع نفسه، ص19.

الإشارة المكانية وهو المتكلم وكذلك هنا وهناك وهما من ظروف المكان التي تحمل معنى الإشارة إلى قريب أو بعيد من المتكلم، وسائر ظرف المكان مثل: فوق و تحت.[1]

د- إشاريات الخطاب:

قد تلتبس إشاريات الخطاب بالاحالة إلى سابق أولاحق، ولذلك إسقطها بعض الباحثين من الإشاريات، ولكن منهم من ميز بين النوعين فرأى أن الإحالة يتحد فيها المرجع بين ضمير الإحالة وما يحيل إليه مثل زيد كريم وهو ابن كرام أيضا، فالمرجع الذي يعود إليه زيد وهو واحد، أما إشاريات الخطاب فهي لاتحيل إلى ذات المرجع، بل تخلق المرجع فإذا كنت تروي قصة ثم ذكرتك بقصة أخرى فقد تشير إليها ثم تتوقف قائلا لكن تلك قصة أخرى فالإشارة هنا إلى مرجع جديد.[2]

هـ- الإشاريات الاجتماعية:

وهي ألفاظ وتراكيب تشير إلى العلاقة الإجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين من حيث هي علاقة رسمية أو علاقة ألفة ومودة، والعلاقة الرسمية يدخل فيها صيغ التبجيل في مخاطبة من هم أكبر سناً ومقاماً من المتكلم، كإستخدام Vous في الفرنسية للمفرد المخاطب تبجيلا له، او مراعاة المسافة الإجتماعية بينهما وهي تشمل أيضا الألقاب مثل:جلالة منك أو مقاما في حضورها بقولك She .[3]

5-الحجاج: هو مجال غني من مجالات التداولية يشترك مع العديد من العلوم الأخرى. يعد ضمن الحقل التداولي، لكنه إنبثق من حقل المنطق والبلاغة الفلسفية يرتبط مفهومه بالفعل وهو يبحث من أجل ترجيح خيار من خيارات قائمة وممكنة بهدف دفع فاعليين معينين في مقام خاص إلى القيام بأعمال إزاء الوضع الذي كان قائما وفي تعريفه يمكن أن يفهم بما هو

[1]- محمود أحمد نحلة، المرجع السابق، ص 21.

[2] - المرجع نفسه، ص 24.

[3]- المرجع نفسه، ص 25.

مركب منه(حجة)Argument ويمكن أيضا أن يعرف معجمياً بأنه معالجة المشكلات(الكلامية مما يتطلب مواجهة حجاجية).[1]

لقد حصر الباحث المغربي طه عبد الرحمان في كتابه اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، الحجاجة في ثلاثة أنواع:

- الحجاج التجريدي:

وأهم ميزة لهذا النوع أنه يهتم فقط بالشكل دون المضمون حيث يعتني بالعبارات دون مضامينها ومقاماتها وعليه فالمقصود "بالحجاج التجريدي هو الإتيان بالدليل على الدعوة على طريقة أهل البرهان، علماً أن البرهان هو الاستدلال الذي يعنى بترتيب صور العبارات بعضها على بعض بصرف النظر عن مضامينها واستعمالاتها"[2].

- الحجاج التوجيهي:

هذا النوع من الحجاج يهتم بالمخاطب وانشغالاته وبإيصال رسالة إلى المخاطب دون الاهتمام برد فعل المخاطب ورأيه، وعلى هذا "فالمقصود بالحجاج التوجيهي هو إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل، علما أن التوجيه هو هنا فعل إيصال المستدل حجته إلى غيره فقد ينشغل المستدل بأقواله من حيث إلقائه لها، ولا ينشغل بنفس المقدار بتلقي المخاطب لها"[3].

- الحجاج التقويمي:

"هو إثبات الدعوى بالاستناد إلى قدرة المستدل على أن يجرد نفسه ذاتا ثانية، ينزلها منزلة المعترض على دعواه، وهنا لا يكتفي المستدل بالنظر إلى فعل إلقاء الحجة إلى المخاطب واقفا عند حدود ما يوجب عليه من ضوابط وما يقتضيه من شرائط بل يتعدى ذلك إلى فعل المتلقي، بوصفه هو نفسه أول متلقي لما يلقى، فيبني أدلته أيضا على مقتضى ما

---

[1]– خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع. جامعة سطيف الجزائر، ط1. 2009. ص105.

[2]طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكاثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998، ص226.

[3] طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص227.

يتعين من المستدل له أن يقوم به مستبقا استفساراته واعتراضاته ومستحضرا مختلف الأجوبة عليها ومستكشفاً إمكانات تقبلها واقتناع المخاطب بها"[1]

أ-الحجاج عند(بيرلمان)و (تتيكا):

والحجاج في نظرهما يتجاوز النظر فيما هو حقيقي مثبت محدد إلى تناول حقائق متعددة ومتدرجة، فمبعثه إذا هو الإختلاف وشرطه أن يقوم على موضوعية الحوار، حيث يقف فيه الآخر المحاجج موقف الشريك المتعاون، لاموقف الخصم العنيد من أجل تحقيق غاية وهي استمالة المتلقي لما يعرض عليه وأن يجعل العقول تذعن لما يطرح عليها وأن يزيدإذعاتها بإعتماد وسائل التأثير في عواطفه وخيالاته وا ٍقناعه.

ب- الحجاج عند(س_إ_تولمين):

إتضح مفهومه للحجاج من خلال بحثه المقوم في 1958بعنوان(the usesof argument) الذي يهدف إلى دراسة الأصوات الحجاجية في الاستخدام العادي للغة.

ج- الحجاج عند (ديكرو)و(أنسكومير):

عرض مفهوم الحجاج وآلياته من خلال كتابهما(Pargumentation dans le langue) في 1983 وقد حصراها في اللغة ودراستها دون الاهتمام بما هو خارجها.

6- القصدية:أو القصد ويمثل إحدى (استراتيجيات) الخطاب لتعبير المرسل عن قصده. ويتحدد القصد من خلال السياق بعناصره الكثيرة، فهو ركيزة في الخطاب لتجسيد معنى المرسل بدلا من التقَيُد بالمعنى اللغوي البحث، رغم أنَهُ قد يتطابق معه في بعض السياقات. وتعدد دلالات الخطاب اللغوي حسب تعدد سياقات التلفظ فقد لايكون ذا دلالة مستقرة تلازمه دوماً، ومثال ذلك عبارة عن سؤال يطرحه الأستاذ عن تلميذه: أتود أن تكتب الدرس؟ إذ يبدوا لأول وهلة أن السؤال مطروح لمعرفة رغبة الطالب في كتابة الدرس، أو استشارته، وذلك حسب مايقتضيه المعنى المعجمي للمحمولة(دُ) وبالرغم من بداهة ذلك إلا أنهُ قد يستعمل هذا السؤال للدلالة على مقاصد كثيرة منها دعوة الطالب إلى كتابة الدرس، أو أمره بطريقة

[1] المرجع نفسه، ص228.

مهذبة ومؤدبة، كما قد يخرج كذلك إلى الدعابة والمزاح، بل وا إلى السخرية في بعض السياقات.[1] كل هذه المقاصد كانت مبنية في أساسها على الخطاب اللغوي أولا، ثم معرفة عناصر السياق الذي انجز فيه الاستاذ هذا الخطاب التي سيوظفها التلميذ، كذلك في فهم المقاصد التي يريد أستاذه أن يبلغه إياها، وكذلك فهم التأثير الذي يريد أن يحققه.[2]

وقوام قاعدة القصد هو لتتفقد قصدك في كل قول تلقي به إلى الغير، فقاعدة القصد يترتب عنها أمران أساسيان وصل المستوى التبليغي بالمستوى التهذيبي للمخاطبة، والآخر إمكان الخروج عن الدلالة الظاهرة للقول.

وقد حرص الإمام علي رضي الله عنه على تبيين مقصده في كل ما يقوله، ونمثل لهذه القاعدة برسالة وبعث بها إلى بعض عماله، يقول فيها: "ومن استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم يُنزه نفسه ودينه عنها فقد أحل بنفسه الذل والخزي في الدنيا، وهو في الآخرة أذلُ وأخرى"

لقد قصد الإمام رضي الله عنه في هذا الجزء من الرسالة تبيين المصير السيئ للخونة في الدنيا والآخرة، أما الذلة والفضيحة في الدنيا فتعود إلى أن أعمال الخونة المتكررة لا تكاد تُخفى على المجتمع عاجلا أم آجلا سيفضح الخائن وينظر إليه الناس نظرة احتقار، نظرا لأعماله الجبانة، أما في الآخرة فإن الخائن سيفضح يوم الميعاد[3].

ثالثا: نبذة مختصرة عن حياة عبد الرحمان الحاج صالح.

ولد الأستاذ الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح بمدينة وهران 7 يوليو 1927 درس في المدارس الحكومية ، التحق طالباً بكلية اللغة العربية بالجامعية الأزهرية وهناك اكتشف

---

[1]– عبد الهادي بن ظاهر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية. دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2004. ص 78.

[2]– المرجع نفسه، ص 79.

[3] طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص250.

أهمية التراث العلمي اللغوي العربي، كما تحصل على شهادة ليسانس من جامعة بوردو، في حياة الباحث حدثان هامان شكلا منعرجا كبيرا في حياته العلمية.

أولا: دراسته في المدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي مكنته من تعلقه باللغة العربية، وكذا إقامته بالأزهر التي تزود أثناءها بالتراث العملي، وكذا دراسته للسانيات الحديثة والرياضيات.

أما الشطر الثاني: انتخب عميداً لكلية الآداب في الجزائر بعد الاستقلال سنة1968، كما استطاع أن ينشأ معهد للعلوم اللسانية والصوتية، وأخرج نظرية الخليلية الحديثة سنة1979، وفي عام 1980 أنشأ ماجستير علوم اللسان.

سنة2000. توفي رحمه الله يوم 5 مارس2017م بالجزائر العاصمة.[1]

2- أهم مؤلفاته:

1- بحوث ودراسات في علوم اللسان، عبد الرحمان الحاج صالح المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية موفم الجزائر2000-2012.

2-بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1-ج2، عبد الرحمان الحاج صالح، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية موفم الجزائر 2007-2012م.

3-منطق العرب في علوم اللسان، سلسلة علوم اللسان عند العرب 2 عبد الرحمان الحاج صالح، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية موفم الجزائر 2007-2012م، ومنشورات المجمع الجزائري للغة العربية الجزائر 2016.

4- الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، سلسلة علوم اللسان عند العرب3، عبد الرحمان الحاج صالح، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر2016م.

[1]- اللجنة الوطنية للذخيرة العربية، السيرة الذاتية للأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح (18 أفريل 2019). https://www:cndhakhira-alarabiyya.dz

5- النظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية، عبد الرحمان الحاج صالح،سلسلة كراسات المركز، العدد الرابع، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر2007م.[1]

الجهود العلمية واللغوية لعبد الرحمان الحاج صالح:

أ-**جهوده اللغوية:** تمثلت في:

1-تأكيده على إصلاح الملكة اللغوية تتم عن طريق مرحلتين:

م أ-يتم فيها إكتساب الملكة اللغوية الأساسية.

م ب-أما المرحلة الثانية فيتم فيها إكتساب المهارة على التبليغ الفعال.

2-مساهمته في إعداد المعاجم اللغوية:الهدف من ذلك الوصول إلى لغة علمية عربية تستعمل في المصطلح الواحد المفهوم الواحد حتى تستجيب لحاجات التعليم وتواكب مراحل التعليم العام ولحاجات الإنتاج في مراكز البحوث.

3- استغلال ما أثبتته اللسانيات:أنه لا يمكن للمتعلم أن يتجاوز أثناء دراساته للغة في مرحلة معينة حداً أقصى من المفردات والتراكيب بل يجب عليه أن يكتفي في كل درس بكمية معينةإ لا أصابته التخمة الذاكرية.[2]

ب- جهوده العلمية: يمكن إجمالها في:

1- المادة اللغوية:من حيث الغزارة الإفرادية ومدلولها من جهة أخرى مع غزارة هذه الألفاظ فإن مدلولها غريب عن الطفل.

2- الجهل بكيفيات تأدية اللغة العربية: ارتكزت على ثلاث ميادين:

أ- البحث في كيفية إكتساب لغة المنشأ عند الطفل أو اللغة الثانية عند الراشد.

ب-خاص بآفات التعبير كالحبسة والجكة التي تعيق الطفل عن التعبير.

---

[1]- عبد الرحمن الحاج صالح، ويكيبيديا (5 فبراير 2021) https://ar,m,wikipedia,org

[2]- خيرة بلجيلالي، إسهامات عبد الرحمن الحاج صالح في ترقية اللغة العربية مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم الجزائر، العدد 17/ 2017، ص 64.

ج– لغوي تربوي يتم فيها معاينة طرائق التدريس وممارسات المعلمين.[1]

أهم مشاريع عبد الرحمان الحاج صالح:

1– **مشروع الذخيرة اللغوية:** يؤكد عبد الرحمان على أهميته في تدعيم تعليم اللغة العربية وهو مشروع يثير إلى ذلك القاموس الجامع لألفاظ اللغة العربية المستعلمة بالفعل وهو بنك من المعطيات اللغوية تجمع فيه لأول مرة جميع الألفاظ التي استعملت بالفعل في نص من النصوص القديمة أو الحديثة.[2]

2– المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية: هي عبارة عن لسانيات حديثة عربية، تشكل ذلك الامتداد مع التراث القديم للنحو العربي الأصيل الممثل في العالم اللغوي الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبوه وغيرهم من النحاة العرب القدامى.

– حاولت هذه النظرية إحياء اجتهادياً وليس اجترار لتلك المفاهيم التي كانت موجودة لدى الخليل والنحاة العرب كالعامل، الانفصال والابتداء والقياس.

– أهم المفاهيم:

مفهوم الاستقامة، الأصل والفرع، الموضع أو العلامة العادية، الوضع والاستعمال، الإنفراد، الكلمة واللفظة، الحركة والقياس.[3]

[1]– الشريف بوشحدان، الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد السابع، جوان 2010.

[2]– أحمد نباني، مريم نباني، دور عبد الرحمن الحاج صالح، الجهود اللغوية، دار الخلدونية، أعمال الملتقى الوطني، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2018، ص 144.

[3]الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، الجهود اللغوية، دار الخلدونية، أعمال الملتقى الوطني، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس.2018، ص 144.

الفصل الثاني

آراء عبد الرحمن حاج صالح حول التداولية من خلال كتابه

أولا: وصف الكتاب

ثانيا: مقاربة ع الرحمان الحاج صالح للتداوليات الغربية من خلال الكتاب

ثالثا: موقفه من التداوليات الغربية مقارنة بالتداوليات العربية من خلال الكتاب

رابعا: توصيات وآراء تخص الطالب

أولا: وصف الكتاب

الأستاذ والدكتور الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح، أبو اللسانيات رائد لغة الحضارة في العصر الحديث، ورئيس المجمع الجزائري للغة العربية سنة 2000. قدم إنتاجات علمية قيمة بغية المشاركة في الدراسات اللسانية. وقد نشرت هذه الانتاجات في مختلف المجلات العلمية المتخصصة والبعض منها كان في ندوات علمية في الشرق والغرب. حيث ساهم بأكثر من مائة بحث ودراسة منشورة بالعربية والفرنسية والإنجليزية. ومن بين هاته المؤلفات والانتاجات كتاب: **الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية** عن سلسلة علوم اللسان عند العرب 3. طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية. الجزائر 2012 عدد صفحاته 292. اخترنا لهذا الكتاب تحديدا لم يكن تركيزنا على المؤلف بقدر ما كان التركيز علىبؤ اللسانيات الدكتور عبد الرحمن حاج صالح ومؤلفاته وا إنتاجاته اللسانية عموماً، فوجب علينا دراسة مؤلف واحد وقد وقع الاختيار في الكلام من جهة الخطاب والتخاطب الذي يبحث في الكلام من جهة الخطاب وجهة الاستعمال وهو موضوع لساني مهم وأقرب إلى واقعناكما أنه من الكتب اللسانية المُ همة التي تحتوي على قضايا مهمة.

*قراءة موجزة عن حياة الكاتب من ناحية أفكاره ومبادئه وشخصيته.

***الدواعي التي جعلته يكتب هذا الكتاب.**

ويعتبر رائد لغة الضاد في العصر الحديث من أهم العلماء في مجال الفكر اللساني في الجزائر والوطن العربي له إطلاع واسع على الفكر اللغوي عند العرب وعند الغربيين فهو مزدوج اللغة، ويدعو دائماً إلى تعدد اللغات معتبراً أن وحيد اللغة مسكين ومعاق. كان استاذا وباحثاً وعاشقاً للغة العربية حتى تولد عنده فكرة "الذخيرة اللغوية العربية" وهو مشروع خاص بعلم اللسانيات المعاصرة. لا يخفي إعجابه الكبير بالنحاة العرب القدامى في صناعة اللغة العربية وظبطها وتقنيتها كما فعل الخليل بن أحمد ويعتبر نفسه من المنتسبين إلى النظرية

الخليلية والمدافعين عنها.[1]حيث أسس النظرية الخليلية الحديثة كما أنه يعتز بلغته العربية ويتميز بمرونتهفي التعامل مع القضايا العربية والانفتاح الثقافي الغربي خو ّ له بأن يكون من القلائل الذين جمعو ا علوم اللغة قديمها وحديثها، كل هذا جعل أقواله خالدة حيث يقول: اللغة مرتبطة بالجماعة التي تنطلق بها مؤكداً في ذات السياق أنه ُ قد يكون للإنسان أكثر من لغة لأنه ُ يوسع بذلك آفاق معارف لا في العلوم فقط، بل في الأخلاق في كيفية النظرة للعالم لأن الإنسان الناطق بأكثر من لغة هو إنسان غني.

وقد كان السبب وراء كتابة ُ دكتور حاج صالح لهذا الكتاب هو معرفة كيف يتم التمييز بين اللغة (الوضع) وبين كيفية استعمالها (الاستعمال) الذي تتصف به النظرية اللغوية العربية التي اختص بها علماء اللغة العرب النحويون منهم والبلاغيون؟ ما معرفة المقاييس العلمية التي اعتمدها هؤلاء العلماء العرب؟ وهل للاستعمال اللغوي قوانين مخالفة لما تخضع له اللغة من أصول؟ وهل هناك تشابه بين البراغماتية الغربية والتداوليات العربية القديمة؟

كتاب الخطاب والتخاطب هو الحلقة الثالثة من سلسلة علوم اللسان عند العرب، متفرد ٌ من حيث تركيزه على جانب الخطاب بخلاف الحلقات التي سبقته. تضمن ستة أبواب مختلفة ومتنوعة كلها تصب في خانة التداولية ففي **الباب الأول** أنطلق عبد الرحمن حاج صالح من مفهوم الوضع اللغوي عند النحاة وما يقصد ُه النحاة والأصوليون بها ومتى ظهرت، وفي **الباب الثاني** تناول الاستعمال في مقابل الوضع حيث وصف دورة التخاطب بمكوناتها ودور كل واحد منها، وتصور العلماء العرب على أنها مجموعة من الدلائل لا تخلو من أي ظاهرة خطابية. وأما **الباب الثالث** تحدث فيه عن الإبهام كصفة لازمة للأوضاع فالإبهام جوهري بالنسبة للغة ويعني ذلك الإبهام في الجنس بالنسبة إلى الأسماءغير جامدة وا ٍبهام الحروف، والأسماء الجامدة لعدم وجود شيء تعود إليه إلا في الخطاب. وخصص **الباب الرابع** للفظ والمعنى في إطار الوضع والاستعمال. وتطرق في **الباب الخامس** للخبر والإنشاء كمعان

[1]– عبد القادر بوزياني– موازين– كلية الآداب والفنون جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، العدد 2، ديسمبر 2020، ص 14.

الكلام عند سيبويه ومن جاء بعده بين الواجب وغير الواجب والخبر والإنشاء كأفعال للمتكلم في كلامه أو بكلامه. وفي **الباب السادس** الأخير عرّف بأهم ما جاء به الغربيون من نظريات حديثة وما سمي بالبرغماتيك ونظرية الخطاب، ومقارنتهما بنظرية الخطاب العربية.

– إنتاجات الدكتور عبد الرحمن حاج صالح عبارة عن دراسات وبحوث يطبعها الطابع النقدي في العموم.

– وفي كتابه هذا اتبعنهجاً وصفيّاً تاريخيا، فوصفي لأنه أعتمد على ظاهرة السماع اللغوي عند العرب وأما المنهج التاريخي لأنه يتتبع الظاهرة تاريخيا.

– كما أن معظم مؤلفاته تتسم بالبساطة والوضوح.

إن كتاب الخطاب والتخاطب تناول بين طياته موضوع الكلام من حيث الخطاب وظواهر التخاطب والأصل فيه، ومن ناحية التداول أي الوضع والاستعمال. حيث كان يهدف إلى تحديد كل من مصطلحي الوضع والاستعمال حسب نظرية النحاة القدامى ثم ميّز بين اللغة كنظام من الرموز المتواضع عليها، والكلام كحدث، فقابل بين النظام اللغوي الذي يختص بتوظيف تلك الرموز اللغوية في عملية التخاطب والإفادة.

وقد تكلّم عن الحروف والأصول التي يتم وضعها بطريقة مخصصة لتأدية المعاني المختلفة، حتى ولو كانت مبهمة فإبهامها نسبي من حيث صلاحيته لأن يكون عاما في الاستعمال من جهة، وخاصة في حالات معينة من جهة أخرى، نفس الشيء بالنسبة للأسماء فهي أصناف كما ذكرها، فتوجد الأسماء المختصة المبهمة في الجنس، والمبهمة في الوضع فقط وهو غير مبهم أبداً في الاستعمال، ولا يزول الإبهام عنه إلا بقرينة، كما سمّاه سيبويه بالدلائل المبهمة. وكذا كيفية انتقال أسم العلم من حال النكرة إلى المعرفة داخل الاستعمال. وكيف يدخل عليه العدد فيصير كأي أسم عام. وذكر ظواهر الإنشاء وأفعال المتكلم في كلامه كما تصورها العلماء العرب وآخر شيء تناوله في كتابه هو النظريات الحديثة حول الخطاب وأقام عليها مقارنة بين ما جاء عند العلماء العرب.

ثانيا: مقاربة عبد الرحمن الحاج صالح للتداوليات الغربية من خلال الكتاب

بدأ عنوان هذا الفصل بالحديث عن معاني الكلام عند سيبويه ومن جاء بعده من خلال ذكرهم للفرق بين مصطلحي **الواجب وغير الواجب:** بحيث يعتبر سيبويه أن الخبر كمفرد من معاني الكلام، ويهتم دائما بمقابلة الخبر بالاستفهام أو الأمر أو النهي وغير ذلك مما يدخل في غير الخبر وذلك في قوله:"لأنك إذا نهيت فأنت تزجيه إلى أمر وا ٍذا أخبرت أو استفهمت فأنت لست تريد شيئاً من ذلك إنما تـُعلم خبرا وتسترشد مخبراً ."

حيث قسم سيبويه الكلام إلى واجب وغير الواجب إذ نص على أن الواجب هو الفعل الذي وقع وفصل فالواجب إذن هو الذي يوصف بالوقوع والثبوت قبل الحديث عنه ومن خلال قول سيبويه فيما يخص نون التوكيد" فالنون لا تدخل على فعل قد وقع إنما تدخل على غير الواجب."

كما شار سيبويه إلى بعض الحروف الناصبة على أنها غير واجبة مثل: "ليت" و"لعل" وكأن ّ " أنها حروف تجعل الفعل غير واجب مثل "ليت" للتمني و"لعل" للترجي، وتكون بعض الأفعال دائما غير واجبة إذا جاءت منسوبة إلى المتكلم مثل "ظن"، قال "أظن غير واقع في حديثك" . ثم جاء في قول سيبويه أيضا هل تضرب زيد ًا؟"فهنا لا تستطيع أن تد ّعي أن الضرب واقع أما في قول آخر: أتضرب زيد ًا" فهنا تد ّعي أن الضرب واقع. ففي العبارة الأولى أن الاستفهام هو سؤال عما لم يستقر عند السائل من علم فهو غير واقع ويوصف الاستفهام بأنه غير واجب لهذا السبب. أما في العبارة الأخيرة ففيها معنى التوبيخ وليس استفهاما في المعنى، ولهذا يعتبر واجباً .

كما فسر السيرافي كون الاستفهام والأمر غير واجبين من خلال قوله: «وذلك لأنك تستفهم عن أمر يجوز أن يكون عندك موجود ًا ويجوز أن يكون معدوماً وبأمر شيء يجوز

أن يفعل ويجوز أن لا يفعل» فهذا يعني أن الواجب هو ما حصل علم المتكلم أنه قد وقع أو لم يقع وغير الواجب عكس ذلك.[1]

وقد خصص الواضع للغة بعض الأحوال الإعرابية للتأكيد على ما يتميز به الواجب وغير الواجب، فالرفع خصصّ به للأمر الثابت الواجب وقد يكون لغير الواجب، أما النصب والجزم فهما دائما لغير الواجب، فالفرق بينهما هو أن المنصوب غير حاصل لأنه غاية سواء كان ذلك في الاسم (المفعول به مثلا) أم في الفعل (أن يخرج)، والجزم غير حاصل أيضا لأنه منتف تماما وعليه فنظرية الخبر والإنشاء نظرية عربية في صميم البحث التداولي من حيث أنها تقارب نظرية أفعال الكلام الغربية.

أ- معاني الكلام في الوضع والاستعمال وفي اللفظ والمعنى:

لاحظ أن المعاني تكون في الوضع فهي الأصل ويصيبها تغيير في الاستعمال مثلا: للخبر في الخطاب عدد كبير من المعاني غير معنى الخبر حيث ذكر سيبويه أن الخبر في أصل الوضع وأن الخبر هو ما جاز تصديقه أو تكذيبه وهو إفادة المخاطب أمراً في ماضي من زمان أو مستقبل أو حاضر وهذا ما أكدوا عليه أهل النظر الذين أخذوه من منطق أرسطو، وكان أول نحوي لجأ إلى مفهومي التصديق والتكذيب كمقياس للخبر هو الأخفش تلميذه سيبويه وتلاه المبرد.

- كما يذكر سيبويه أيضا عن المعاني الخطابية للخبر وذكر منها الدعاء وقال بأنه لمنزلة الأمر والنهي وإنما قيل دعاء لأنه أستفهم أن يقال أمر ونهي ويضيف ابن فارس كمعنى خطابي للخبر التعجب والتمني والإنكار والأمر والنهي والتعظيم... وغيرها.

- سار ابن فارس على خطى سيبويه والفراء شيخ المدرسة من خلال استعماله لعبارتي اللفظ في مقابل المعنى للدلالة على ما يستعمله أتباع ابن السراج وهو في وضع اللغة مقابل في الكلام أو في الاستعمال.

---

[1]- عبد الرحمن الحاج صالح، الخطاب والتخاطب في الوضع والاستعمال، سلسلة علوم اللسان عند العرب ج3، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة رغاية الجزائر، 2012، ص 166.

– إلا أن هذا الاصطلاح قد وجد فيه التباس قد يقع فيه لدلالة كل منهما "اللفظ والمعنى" على أكثر من مدلول. ثم جاء السهيلي الذي خالف رأي سيبويه فيما يخص الخبر والأمر والنهي مثال ذلك "المطلقات يتربصن بأنفسهن" ذلك أن الخبر ليس بمعنى الأمر وا ٍنما هو ما استقر في الشريعة ونحن مأمورون بها و(هنا صرنا مأمورون بهذه الأفعال وا ٍن لم تكن صيغة على صيغة الأمر).[1]

ب– أفعال المتكلم:

وتطرق بعد ذلك لأفعال المتكلم حيث بدأها بالحديث عن الإخبار كفعل عام للمتكلم، ذلك أن لكل معنى من معاني الكلام يوجد ما يناسبه من فعل من أفعال الكلام، وكل هذه الأفعال هو إعلام بحيث يرافق كل خطاب موضوعي، وأن هذا الإعلام ما هو إلا لتبليغ المتكلم المخاطب وأن هذا التبليغ مجاله واسع الاستعمال.

ثم تحدث عن أفعال المتكلم الإنشائية بحيث بدأ في أول الأمر بالحديث عن الإنشاء والإيقاع.[2] إن المعاني هي خطاب لأفعال المتكلم، وعند علماء العرب أن كل خطاب هو فعل للمتكلم حتى الإخبار، فالنحاة والبلاغيون من بينهم سيبويه هم أول من أتوا بمفهوم الواجب وغير الواجب وأول من لاحظوا الفرق بين ما هو واقع مما يدل عليه الكلام، وبين ما هو واقع بسبب كلام المتكلم وهو ما سموه الأصوليين بالإيقاع، فالإيقاع عند البلاغيون والنحاة هو الإنشاء غير طلبي، وهو ما يحدثه المتكلم بكلامه أي هو "ابتداء الشيء" عند البلاغيين المتأخرين من بينهم سيبويه بحيث أكد على ذلك في قوله من كتابه ومثل ذلك: "عائذاً بالله من شرها كأنه رأى شيئا يبقى فصار عند نفسه في حالة استعاذة" كأنه قال: "أعوذ بالله عائذا بالله"، ولكنه حذف الفعل لأنه يدل من قوله "أعوذ بالله" وعبارة "عند نفسه"

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، ص 170.

[2] المرجع نفسه، ص 173.

ساوى عنده في قوله السابق: "ابتدأت شيئا قد ثبت عندك" وفي كلامه هذا يؤكد أيضا أن الكثير من أساليب الإيقاع هي بصيغة الابتداء وبعضها بالمصدر وبالفعل أكثر.[1]

*** أما الإيقاع عند الأصوليين هو:**

جعل السهيلي الطلبي والإيقاعي بابا واحدا، اقتصرت نظرته على فعل المتكلم عامة، إذ فرق بينهما من نظرته على فعل المتكلم عامة، إذ فرق بينهما من خلال قوله: "الإيقاعي هو واقع باللفظ الذي يتلفظ به المتكلم وأن أغلب أفعال المتكلم هي إيقاعية.

فقد أطلق الأصوليين **الإيقاع** على كل أنواع الإنشاء ومنها الإيقاعي، ولم تظهر كلمة الإنشاء عندهم –في علمنا– إلا في كتاب الدبوسي، كما لجأ الشرخسي (المتوفي 499هـ) إلى كلمة إنشاء بصيغة الجمع يدل على اتساع مجال استعمالها عند الأصوليين منذ أوائل القرن الخامس وقال في كتابه الأصول "ولكي يتحقق في الاختبارات لأنها تحتمل الغلط ولا يتحقق في الإنشاءات". وذكر بعد ذلك أمثلة صور الطلاق والتي تتضمن استدراك الغلط.[2]

كما ذكر أيضا أن الكلام الإنشائي هو أيضا خبر وبهذا الصدد نؤكد أن النحاة صرحوا بأن كل كلام هو إخبار مهما كان المعنى المقصود منه، فالجملة المفيدة هي التي يستفيد منها المخاطب شيئا، وهذا لا يمنع أن يكون لها معنى آخر. أما الإنشائية مثل: الإيقاعية فهي في الوقت نفسه إخبار بما حصل من إرادة المتكلم وتحقيق هذا بالكلام.[3]

ثالثا: موقفه من التداوليات الغربية مقارنة بالتداوليات العربية من خلال الكتاب

- اللغة والكلام V الوضع والاستعمال:

لقد قام الدكتور عبد الرحمن حاج صالح في كتابه الخطاب والتخاطب بمقارنة موضوعية توضيحية لنظرية الخطاب العربية والنظريات الغربية الحديثة في الخطاب فتحدث

[1]– عبد الرحمن الحاج صالح، المرجع السابق، ص 176.

[2]– المرجع نفسه، ص177.

[3]– المرجع نفسه، ص 178.

عن الوضع والاستعمال عند العرب يقابله في ذلك اللغة والكلام عند سوسور وغيره حيث قال: "فأما مفهوم الوضع أو التواضع عند العرب فهو نفس التواضع الذي تكلم عنه سوسور وهو اصطلاح التخاطب، فقد فرقوا بين ما سمّوه بوضح اللغة وبين الاستعمال مثل سوسور." أمّا الكلام والخطاب فاهتمام العلماء العرب به كبير جدّاً خلافاً لسوسور وربما لم يماثله إطلاقا ما قالته الأمم الأخرى في شأنه."[1] وقد إعتبر انّ أهم فرق بين سوسور والعلماء العرب يكمن في الرؤية إلى الأساس الذي بني عليه وضع اللغة وأشار إلى فرق آخر وهو "جعل سوسور النظام اللغوي ينحصر كله في الأدلة (الكلم) أما العرب فلا يحصرونه في الأدلة بالاكتفاء، كما فعل سوسور بمقياس الصفات الذاتية بل يتجاوزون ذلك إلى البنية أيّاً كان مستوى اللغة."[2] الجملة موضوعاً يدخل في دراسة اللغة فقد صرّح أنّه ليس متيقناً بأنّها من ميدان الكلام أي الاستعمال... فهذا أن ماهية التقابل بين اللغة والكلام لم ينضج بعد تصورها ولم تأخذ البعد العميق الذي يمثله الوضع والاستعمال عند العرب لا عنده ولا عند من جاء بعده كما ونوّه إلى ما يقابله "هو ما قاله اللساني الفرنسي كيوم في العشرينيات فهو يميّز بين اللغة وما يسمّيه Discours وهو الخطاب ويسمى المعنى الذي ينتمي إلى وضع اللغة: Sense (المعنى)، والذي ينتمي إلى الخطاب: Effet de sense: (أثر المعنى).[3]

وفيما يخص ملكة اللغة والاداء لها قال أمّا ما أقامه تشومسكي من التمييز من جهة أخرى، بين ملكة اللغة والأداء لها... فالملكة اللغوية عندهم "المعرفة (العملية) لوضع اللغة" أو "العلم بالمواضعة" عند الأصوليين، وأما درجة إجادة الكلام فهو فصاحة المتكلم وبلاغته أي الدرجة من الإحسان التي يصل إليها في خطاب معيّن أو خطابات مختلفة."[4]

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، المرجع السابق، ص 202.

[2] المرجع نفسه، ص 203.

[3] المرجع نفسه، ص 204.

[4] المرجع نفسه، ص 205.

- البراكماتيك والرؤية العربية للخطاب:

لقد كانت للعرب نظرة تمييزية خاصة متفردة بين اللفظ والمعنى، وعمدوا إلى القول بأن اللفظوالمعنى غيرهما في الاستعمال، فاللفظ والمعنى في الوضع يكونان أصلاً ثابتاً، في حين ان ّ اللفظ والمعنى في الاستعمال يعتريهما من تغييرات تخص اللفظ، مثل التقديم و التأخير والمعنى من جهة أخرى كالاستعارة والكناية ويقابلها- الثنائية العربية اللفظ/ المعنى- في كل من الوضع والاستعمال ثلاثية غربية تركيب/ دلالة/ استعمال. فالتركيب عندهم هو اللفظ والدلالة هي المعنى، والبراكماتيك تمثل الاستعمال، وعليه فهم لايميزون بين اللفظللمعنى في كل من الاستعمال والوضع، إذ ّما يقابلون بين اللفظ والمعنى من ناحية أم ّا من ناحية أخرى فإنهم يقابلون اللفظ والمعنى بالاستعمال. حيث قال عبد الرحمن حاج صالح في هذا" والخلاصة أن الثلاثية الغربية: تراكيب/ دلالة/ استعمال (أو لفظ/ معنى/ استعمال) يقابلهانحاة ثنائية ر ُكناها هما وضع اللغة واستعمالها لفظا ومعنى:فلا ينفرد ُ اللفظ والمعنى بل يوجدان ضرورة في كل من الوضع والاستعمال ولا يوجدان إلاّ فيهما"[1] ويمكن أن يلخص هذا في الشكلين الآتيين:[2]

الثنائية العربية			
وضع		استعمال	
لفظ	معنى	لفظ	معنى

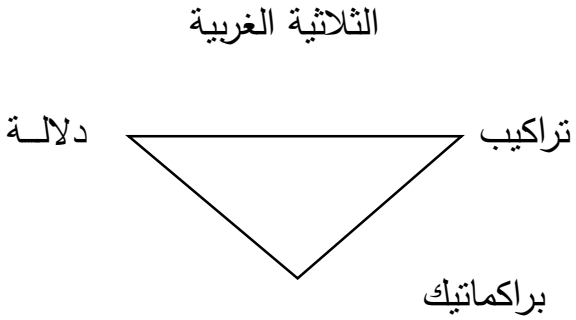

من خلال هذا يتّضح أن ّ هناك لفظ وضعي ومعنى وضعي كما يوجد لفظ استعمالي ومعنى استعمالي ناتجان عن تغير وتحول وضعي مقامات التخاطب، وهذا عند العرب، أما عند الغرب فالتركيب عندهم هو اللفظ والدلالة هي المعنى، في حين تمثل البراكماتيك

[1]- المرجع السابق، ص 215.

[2]- المرجع نفسه، ص 216.

الاستعمال وعليه فالغرب لا يميزون بين اللفظ والمعنى في كل من الوضع والاستعمال حيث يقول في فالالفظ الوضعي عند العرب هو الذي يدل على المعنى وحده ُ يـ ُصـ َب بعوارض ولم يـ ُصبه اتساع الصوت في الاستعمال والمعنى الوضعي هو المدلول عليباللفظ وحده ُ ".[1]

من خلال هذا يتّضح أن ّ نظرة العرب نظرة دقيقة شاملة مقارنة بالطرح العربي.

*وللدلالة مستويات بالنسبة للوضع والاستعمال عند العرب موضحة في الشكل الآتي:[2]

[1] المرجع السابق، ص 216.

[2] المرجع نفسه، ص 217.

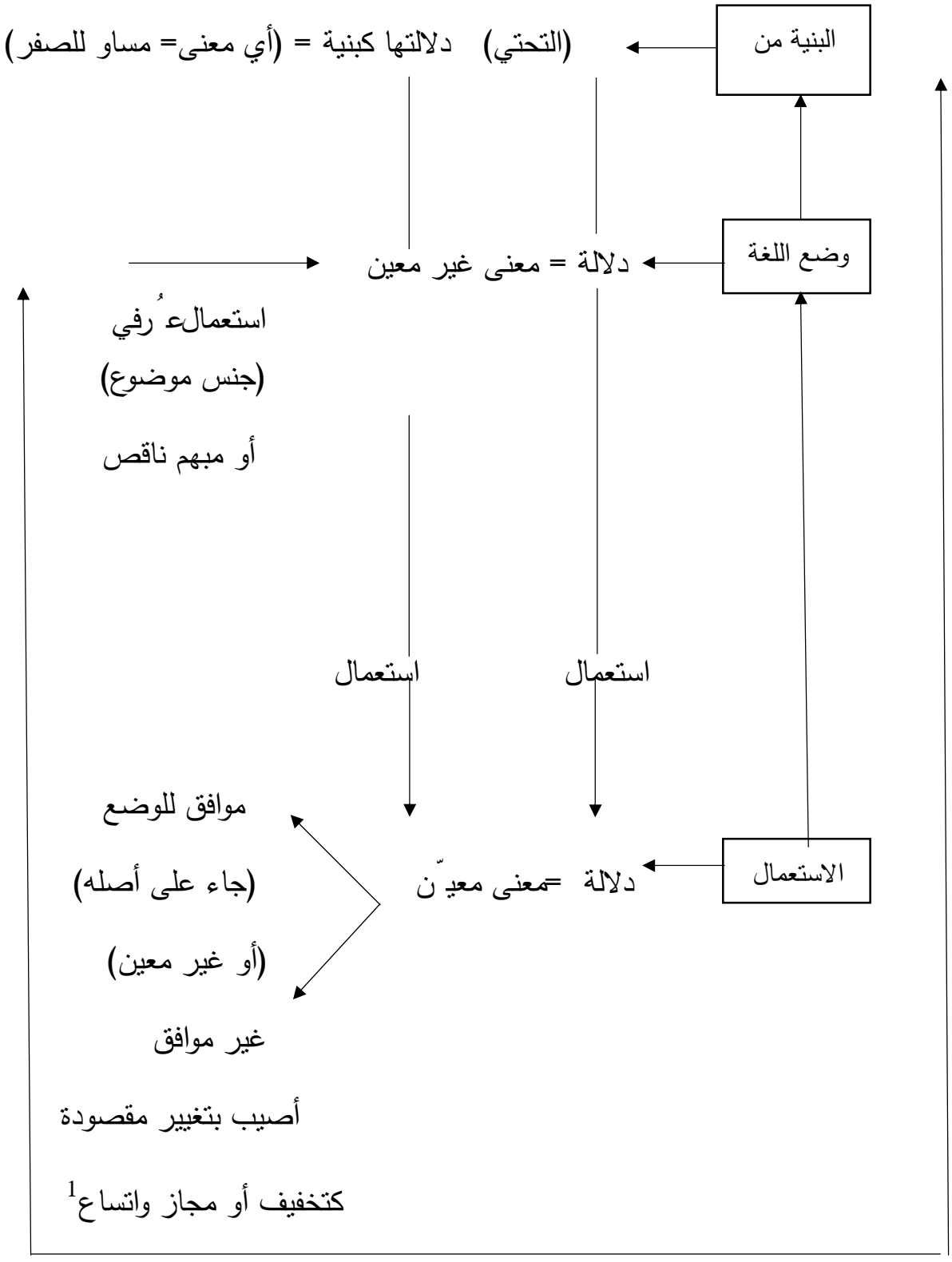

[1]- الصفحة 270 من الكتاب.

رابعا: توصيات وآراء تخص الطالب

حوصلة حول رأي عبد الرحمن الحاج صالح في التداولية عند الغرب و العرب.

- رأي عبد الرحمن الحاج صالح رأي صائب ينِمُّ عن فكر عميق في قراءة التراث اللغوي العربي، وأيضا الدرس اللساني الغربي حيث قد أعتبّر العرب أو ّل من ميّز بين اللغة كوضع واللغة كاستعمال في تاريخ البشرية.

حيث أثبت أن التداولية بمفهومها المعاصر سابقة الحضور في الفكر اللغوي العربي القديم وهي أوسع مجالا من التداولية الغربية، باعتبار هذه الأخيرة تقتصر على مفهوم الفعل الكلامي وأبعاده الاستعمالية، أما في الفكر اللغوي العربي القديم وهي تتعدى فكرة الفعل الكلامي إلى قضية كل ما يتعلق بالاستعمال اللغوي التداولي ككل فنجد عبد الرحمن الحاج صالح يطرح فكرة العلاقة بين اللفظ والمعنى في الوضع، هذه العلاقة أيضا استعماليا، أي لا يمكن أن نتحدث عن التداولية إلاّ بالحديث عن قضية اللفظ والمعنى في الوضع والاستعمال معاً، أما التداولية الغربية فهي تقتصر على ثلاثية التركيب، الدلالة والاستعمال فقط.

يعني أنها تغيب فكرة التركيب والدلالة في الوضع في مقابل فكرة التركيب والدلالة في الاستعمال وعليه، فنظرية الخطاب والتخاطب العربية أوسع وأعمق من النظرية التداولية الغربية التي لازالت الدراسات قائمة على تطويرها إلى الآن.

الخاتمة

الخاتمة:

وبعد هذا الطواف المعرفي، نكون قد حاولنا حسب ما تيسّر لنا أن نتناول أهم ما امتازت به التداولية من خلال كتاب الخطاب والتخاطب ل عبد الرحمن الحاج صالح الذي يعد من أهم الكتب اللسانية الذي تطرق إلى جهود العلماء والعرب من بلاغيين ونحويين وأصوليين وحتى فلاسفة، حيث يعد هذا الكتاب ثمرة لأبو اللسانيات ويعتبر بمثابة حوصلة لكل الأساليب اللغوية واللسانية.

يمكن إيجاز أهم النقاط المتوصل إليها أثناء معالجة هذا الطرح فيما يلي:

*يعود الفضل في نشأة مصطلح التداولية كتيار جديد إلى الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس دالاً على فرع من فروع علم السيمياء.

*تعتبر التداولية من أهم المناهج التي درست الظاهرة اللغوية أثناء استعمالها.

*الفعل الكلامي أبرز المفاهيم التداولية، وتعتبر نظرية الأفعال الكلامية الفكرة الأولى التي نشأت منها اللسانيات التداولية.

*تمثلت أشكال اللسانيات التداولية في الدرس العربي القديم من خلال دراستهم لتداولية المتكلم والخطاب والمخاطب في البلاغة والنحو العربي.

*ظلت المعايير التداولية موجودة عند الأصوليين والنحاة والبلاغيين في دراستهم لموضوع الخبر والإنشاء.

*بالنسبة للعلماء العرب فإن اللفظ يحمل أكثر من معنى هذا الذي جعلهم يفرقون بين الدلالة الوضعية للألفاظ والدلالة الغير الوضعية.

كتاب الخطاب والتخاطب هو كتاب في صميم البحث التداولي، وقد توصل فيه عبد الرحمن الحاج صالح إلى أن نظرية الخطاب والتخاطب عند العرب أوسع وأشمل من النظرية التداولية الغربية.

الخاتمة

وفي الأخير نتمنى أن يكون البحث قد استوفى الشروط المنهجية والعلمية وتكون مادته قد وافقت الإشكاليات المطروحة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

-برواية ورش عن نافع.

المراجع:

1. الزمخشري أبو القاسم، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1419ه/ 1998م.

2. طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط2، د س.

3. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، د ط، 2002،.

4. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، ط 1، 2005.

5. -عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتب الجديدة، بيروت لبنان، ط 1، 2004.

6. عبد الرحمن الحاج صالح، الخطاب والتخاطب في الوضع والاستعمال، سلسلة علوم اللسان عند العرب ج 3، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة رغاية الجزائر، 2002.

7. صلاح اسماعيل، نظرية المعنى في فلسفة بول جرايس، دار قباء الحديثة، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2007.

8. شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425/2004.

9. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، جامعة سطيف الجزائر، ط1، 2009.

3- المجلات:

10. أحمد بناني ومريم بناني، دور عبد الرحمن الحاج صالح في تطوير تعليم اللغة العربية، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تامنغست، المجلد 11 العدد 4، 2019.

11. عبد القادر بوزياني، موازين، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر العدد 2، 2020.

12. الشريف بوشحدان، الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية اللغة العربية، مجلة الادا والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 7، جوان 2010.

13. خيرة بلجيلالي، إسهامات عبد الرحمن الحاج صالح في ترقية اللغة العربية، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم الجزائر، العدد17، 2017.

- المواقع:

- اللجنة الوطنية لذخيرة العربية، السيرة الذاتية للاستاذ عبد الرحمن الحاج، 2019. https://www.Cndhakira-alarabiyya. Dz

-عبد الرحمن الحاج صالح ويكيبيديا/5 فبراير 2021. https://armwikipedia. Org

فهرس المحتويات

مقدمة: ..... أ

الفصل الأول: مفاهيم التداولية

المبحث الأول: تعريف التداولية لغةواصطلاحاً 5

أولا: تعريف التداولية 5

1– لغة: 5

2–اصطلاحا: 7

2–1/عند الغرب: 7

2–2/عند العرب: 10

1–في البلاغة العربية: 10

1–1–تداولية المتكلم في البلاغة العربية: 10

1– تداولية المخاطب في البلاغة العربية: 11

1–2–تداولية الخطاب في ذاته في البلاغة العربية: 12

2– في النحو العربي: 12

2–1– تداولية المتكلم في النحو العربي: 12

2–2–تداولية المخاطب في النحو العربي: 13

2–3– تداولية الخطاب في ذاته في النحو العربي: 13

– أما مسعود صحراوي: 14

ب/ عند العرب المحدثين: 16

ثانيا: أهم المفاهيم التداولية 16

2–الأفعال الكلامية:.....18
3– الاستلزام الحواري: 20
4–الإشاريات: 21
أ– الإشاريات الشخصية:.....22
ب– الإشاريات الزمانية:.....22
ثالثا: نبذة مختصرة عن حياة عبد الرحمان الحاج صالح.....26
2– أهم مؤلفاته: 27
الجهود العلمية واللغوية لعبد الرحمان الحاج صالح: 28
أهم مشاريع عبد الرحمان الحاج صالح: 29
– أهم المفاهيم:.....29

الفصل الثاني: آراء عبد الرحمان الحاج صالح حول التداولية من خلال كتابه

أولا: وصف الكتاب.....31
*الدواعي التي جعلته يكتب هذا الكتاب.....31
ثانيا: مقاربة عبد الرحمن الحاج صالح للتداوليات الغربية من خلال الكتاب 34
أ– معاني الكلام في الوضع والاستعمال وفي اللفظ والمعنى:.....35
ب– أفعال المتكلم: 36
* أما الإيقاع عند الأصوليين هو: 37
ثالثا: موقفه من التداوليات الغربية مقارنة بالتداوليات العربية من خلال الكتاب.....37
– اللغة والكلام V الوضع والاستعمال: 37
– البراكماتيك والرؤية العربية للخطاب:.....39
رابعا: توصيات وآراء تخص الطالب 42

الخاتمة: **44**

قائمة المصادر والمراجع **47**

ملخص:

تتناول هذه المذكرة دراسة المفاهيم التداولية عند عبد الرحمن الحاج صالح من خلال كتابه "**الخطاب والتخاطب**" في نظرية الوضع والاستعمال العربية حيث بين أهم الوسائل اللغوية المرتبطة بالوضع والاستعمال وتوصل إلى أن نظرية الخطاب والتخاطب العربية تتضمن الكثير من المفاهيم التداولية كنظرية الخبر والإنشاء التي فصل فيها البلاغيون من نحاة وأصوليين والمتضمنة في الأفعال الكلامية وقد توصل إلى أن النظرية العربية أوسع واشمل من النظرية التداولية الغربية.

الكلمات المفتاحية:

التداولية- الاستعمال- الوضع

Abstract:

This note deals with the study of the deliberative concepts of Abdul Rahman Al Haj Saleh through his book. He concluded that the theory of Arabic speech and communication contained many deliberative concepts, such as the theory of news and creation, in which the Rhetorians were separated from sculptors and fundamentalists and included in verbal acts. He concluded that Arab theory was broader and more comprehensive than Western deliberative theory.

Keywords:

Deliberation- Use- Status

تم بحمد الله